

الدرس 722 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - [00:00:40](#)

وحدثني عن مالك عن ابي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة انه قال من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين - [00:01:03](#)

وحمد ثلاثا وثلاثين وختم المئة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر قال عبيد الله - [00:01:22](#)

ابنه يحيى بن يحيى الليثي وتوفى سنة اربع وثلاثين ومئتين حدثني عن مالك حدث من حدثه ابوه يحيى بن يحيى الليثي متوفى سنة ثمانية وتسعين ومئة اه عن مالك توفى سنة - [00:01:43](#)

تسع وسبعين ومئة عن ابي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ابو عبيد هذا اختلف الناس باسمه قالت طائفة اسمه حيي وقالت طائفة اسمه حوي وقالت طائفة اسمه عبد الملك. وهو مشهور بكنيته بابي ابي - [00:02:09](#)

ابي عبيد وكان من ثقات علماء فلسطين وآآ هو مولى سليمان بن عبد الملك لما مات سليمان بن عبد الملك الخليفة الاموي المعروف وولي بعده عمر بن عبدالعزيز رحمه الله قال ابن ابو عبيد - [00:02:32](#)

فدعي له فلما دنا منه قال له هذه طريق فلسطين وانت من اهلها فالحق بها فلما ذهب الى بلده اقبل على العبادة وعلى الخير فقبل بعد لعمر بن عبدالعزيز لو رأيت ابا عبيد وتشميره للعبادة والخير فقال رحمه الله ذاك - [00:02:56](#)

احق الا يفتنه فقد كان فيه ابهة على العامة ولهذا يعني صنع به عمر الذي صنع وهو على كل حال قلنا من الثقات مات بعد المئة نعم. عن ابي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن ابي عبيد آ مولى سليمان بن عبد الملك. سليمان بن عبد الملك خليفة - [00:03:21](#)

سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة الاموي تقدمت ترجمته مات سنة تسع وتسعين نعم عن عطاء ابن يزيد الليثي عطاء ابن يزيد الليثي الجندعي مدني الاصل الشامي المنزل ثقة من الثقات والليث نسبة الى الليث بن بكر بن عبد - [00:03:45](#)

ايمان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس وقلنا الليثي الجندعي نسبة الى جندع ابن ليث المذكور. نعم عن ابي هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن صخر على الاصح - [00:04:16](#)

توفى سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وقيل تسع وخمسين مم. انه قال من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. قال ابو هريرة رضي الله عنه من سبح الله دبر كل صلاة - [00:04:34](#)

ثلاثا وثلاثين الى اخره. هكذا روى الامام مالك هذا هذا في كتابه من قول ابي هريرة قال ابو هريرة من سبح الله فابو هريرة يقول وليس ابو هريرة يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية مالك ابن وطأ وقد صح هذا الكلام - [00:04:49](#)

من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى مسلم في صحيحه من غير طريق مالك عن ابي عبيد ومولى سليمان بن عبد الملك

عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله - 00:05:08

عليه وسلم قال من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. وحمد الله ثلاثا وثلاثين. وكبر الله ثلاثين. فتلك تسعة وتسعون. وقال لا وقال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:05:23

شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر. فاذا هذا الحديث صحيح الى رسول الله وسلمنا عليه من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. من سبح الله دبر كل صلاة - 00:05:43
اي عقبها ثلاثا وثلاثين ايوه وكبر ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وختم المئة بلا اله الا الله وحده لا شريك له. طيب قال صلى الله عليه وسلم نحن يعني نشرح الحديث لأنه يعني لا يعترض علينا اننا نقول قال صلى الله عليه وسلم وهو في الموطأ من قول ابي هريرة لأنه - 00:06:02

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين هل يصنع هذا ويحوز هذا الاجر يسبح الله ثلاثا وثلاثين - 00:06:30

فاذا قضى تسبيحه حمد الله ثلاثا وثلاثين فاذا قضى تحميده كبر الله ثلاثا وثلاثين ام يجمع ذلك كله؟ فيسبح ويحمد ويكبر ثلاث مرة ثم يتلو ذلك بمرة ثانية الاولى وثلاثة وهكذا. يعني هل يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله الى ان يختم الثلاثا وثلاثين. ثم يكر عليها - 00:06:50

ثم بالتكبير او يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الله والحمد ماذا يصنع هذا يختلف العلماء في هذه القضية في الصفة المقصودة في الحديث - 00:07:18

الذي يرجحه القاضي عياض رحمه الله هو هو الأول. وهو ما يدل عليه ظاهر هذا الحديث الذي عندنا من سبح الله ثلاثا وثلاثين اذا الله يعني تسبح ثلاثة وثلاثين سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله الى اخره. اه الحمد لله الحمد لله الحمد لله ياك؟ امم هذا - 00:07:35

الذي رجحه القاضي عياض رحمه الله وقالت طائفة المقصود يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الى ان يتم منها جميعا ثلاثا وثلاثين - 00:07:55

قال الشيخ زروق رحمه الله وهذا اختيار طائفة من الائمة. وهؤلاء يستدلون بما روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:11

فقالوا ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات العلا والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من ولهم فضل من من اموال يصوم يحجون ويعتصرون ويجاهدون ويتصدقون ونحن يعني لا فضل لنا من المال نصنع به ذلك الذي يصنعونه. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشيء ان اخذتم به - 00:08:29

ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرائهم الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون في خلفي في اثر كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال فاختلفنا فيما بيننا. فقال بعضنا انما قال تسبحون ثلاثا وثلاثين - 00:09:02

وتحمدون ثلاثا وثلاثين وتكبرون ثلاثا وثلاثين. قال فرجعت فقلت له فقال تقول سبحان الله والحمد لله الله اكبر حتى يكونا منهن كلهن ثلاثة وثلاثين طيب هذا الحديث فيه فيه يعني آ محلان للاستدلال. المحل الاول هو ظاهر قوله - 00:09:32

تحمدون وتسبحون وتحمدون وتكبرون ثلاثا وثلاثين فجمع ذلك كله هذا هذا الظاهر المحل الاول والثاني هو النص في الشرح تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثة وثلاثين - 00:10:00

هذا صريح لكن المشكل ان هذا الصريح ليس من تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من تفسير ابي صالح السمان احد رواة الحديث والذي قال فاختلفنا فيما بيننا هو سمي الراوي عن ابي - 00:10:20

الصالحين السمان كما بين ذلك مسلم في روايته قال قال سمي فحدثت بذلك بعد اهلي فقال انما قال كذا وكذا قال فرجعت الى ابي صالح فاخذ بيدي وقال كذا وكذا. فاذا هذا تفسير ابي صالح وتفسير ابي صالح - 00:10:40

السمن لا يكون حجة على تفسير غيره وعلى كل حال فكيف ما صنع الانسان؟ فهو خير. المهم ان يصنع الانسان والا يكون من

المستعجلين الذين يضيعون على انفسهم هذا الفضل العظيم - [00:11:00](#)

كم تستغرق الوقت؟ سبحان الله سبحان الله سبحان الله ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا وثلاثين كم يأخذ لك هذا من

الوقت؟ سبحان الله الحمد لله الله اكبر سبحان الله والحمد لله الله اكبر سبحان الله - [00:11:19](#)

والحمد لله اكبر توظف عليها تغفر الذنوب وان كانت مثل زبد البحر اما من راغب في مغفرة الله لذنوبه واش اللي ما العجلة انظروا

تلاعب الشيطان ببني ادم كم رأينا من الشباب يسلم فيخرج ويقف امام المسجد - [00:11:29](#)

ويتحدث هو وصاحبه اما كان مكثك في المسجد خيرا لك من وقوفك امام بابه واش هاد التبرع بالشيطان حرمانه اسعاد من كل وجه

ليحرم الناس من الخير نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الخذلان - [00:11:56](#)

طيب قال صلى الله عليه وسلم قال من من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. قال من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. من سبح

دبر كل صلاة - [00:12:21](#)

هل هذا الذكر اي يقال بعد النوافل والفرائض ام يقال على الفرائض فقط طائفة تقول بعد كل صلاة لانه صلى الله عليه وسلم يقول

بعد كل صلاة فهو مستحب بعد كل صلاة اي فرضها ونفلها - [00:12:40](#)

والاكثرون من الائمة يقولون انما المقصود الصلوات المفروضة فقط وها هنا آ محذوف اي بعد كل صلاة مفروضة فقلنا لهم كيف

عرفتم انها هنا حذف يدل له ما قدرتم؟ قالوا عرفناه بما رواه مسلم - [00:13:05](#)

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة

مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة - [00:13:31](#)

وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة. فقال ها هنا خلف كل صلاة مكتوبة مم اتفضل من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين

وكبر ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين ها هنا يقول ابو هريرة - [00:13:50](#)

يذكر اولا التسبيح ويذكر ثانيا التكبير ويذكر ثالثا التحميد فاذا نظرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله وجدناه صلى الله

عليه وسلم يقول من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد - [00:14:16](#)

الله ثلاثة وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ترتيبا اخر. طبعاً لا يعترض على ترتيب رسول الله صلى الله

عليه وسلم لترتيب ابي هريرة. فالكلام اذا ليس على ليس - [00:14:35](#)

مع ابي هريرة الكلام على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الترتيب هل هو هذا الترتيب الذي ينبغي ان يذكر؟ قال عليه هذا

الذكر ام يجوز. ان يخالف الانسان هذا الترتيب - [00:14:50](#)

قولان عند العلماء طائفة قالت لا هذا هو هذا الذكر ينبغي ان يكون على هذا الترتيب على وفق الحديث في الصحيح وفي غيره

فقالت طائفة بل يجوز ان يغير هذا الترتيب وليس ذلك بواجب مراعاته - [00:15:05](#)

وهؤلاء يستدلون بما رواه آ ابو داود في سننه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء اللاتي جئنهن يسألنه شيئا من فقال

صلى الله عليه وسلم سبقكن يتامى بدر - [00:15:27](#)

ولكن سوف سوف ادلكن على ما هو خير لكن من ذلك تسبحن على اثر كل صلاة يكبرن على اثر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتسبحن ثلاثا

وثلاثين وتحمدن ثلاثا وثلاثين ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:15:47](#)

فذكر بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير ثم اعقبه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد فلماذا قالوا كيفما شاء الانسان فعل وهذا يدل له

صراحة آ ما رواه مسلم في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:14](#)

ان خير الكلام ان احب الكلام الى الله عز وجل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك باي ذلك بدأت؟ وهذا صريح.

لكن مع ذلك الذين يرجحون الترتيب قالوا نحن ما زلنا على ترجيح الترتيب. ونرجح - [00:16:33](#)

حبوب بالاثرية وبالنظر قليل لهم طيب ما الاثر؟ قالوا الاثر هو ان اكثر الروايات التي جاءت في هذا المعنى جاءت تبتدأ

بالتسبيح ثم بالتحميد ثم بالتكبير والنظر قالوا يقتضي ذلك قلنا كيف؟ قالوا يبدأ الانسان بالتسبيح لانه معنى التسبيح - [00:16:53](#)

التسبيح هو تنزيه الرب سبحانه عن النقص فالمنبغي ان يبدأ به قالوا ويعقب بالتحميد لماذا؟ قالوا لأن تنزيه ربك عن النقص سبحانه لا يلزم منه اثبات الكمال لا يلزم منه اثبات الكمال له فتثبت الكمال بالتحميد. الحمد لله - [00:17:15](#)

وتجيب بالتكبير بعد ذلك لان تنزيه ربك عن النقص ووصف ووصفه سبحانه بالكمال لا يلزم منه انه لا يوجد كبير سواه ام فتقول الله اكبر هو الله اكبر. ثم تختتم ذلك كله بلا اله الا الله. تبيانا انه سبحانه منفرد - [00:17:41](#)

في ذلك كله وطبعا هذا كله اه تعليل جميل لكنه لا يقاوم الاحاديث الواردة والتي فيها تغيير النبي صلى الله عليه وسلم لهذا للترتيب. فالمهم المهم ان يذكر ربنا سبحانه آآ وكيفما شاء الذاكر وفعل - [00:18:04](#)

نعم. من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. وكبر ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين طيب ها هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينص على هذا العدد ثلاث وثلاثين - [00:18:25](#)

من سبح ثلاث وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين. فاذا اراد انسان ان يزيد مثلا يريد ان يسبح مئة ويحمد مئة ويكبر مئة هل هل ذلك حسن او قبيح او كيف يصنع الانسان - [00:18:42](#)

قال الامام القرافي في فروقه بالفرق الثاني والخمسين بعد المائتين في الفرق بين قاعدة البدع المحرمة المنهي عنها وقاعدة ما لم ينهى عنه منها قال ومن ذلك اي من البدع المكروهة - [00:19:03](#)

ومن ذلك الزيادة على المندوبات المحدودات كما ورد في التسبيح ثلاثا وثلاثين فيسبح مائة او ورد في الصاع في في زكاة الفطر صاع فيخرج هو عشرة اصع قال فذلك مكروه لما فيه من الاستظهار على الشارع وقلة الادب معه. في استظهار على الله وعلى رسوله - [00:19:26](#)

صلى الله عليه وسلم الاستظهار كانك تريد ترى ان هذا الذي شرع لك ما تصنعه انت لنفسك خير من الذي شرعه لك ربك وان هذا الذي تأتي به انت افضل واعظم اجرا من الذي اتاك به رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند ربه. وهذا استظهار عظيم على الشارع وقلة - [00:19:56](#)

ادب معه يقول القرافي وشأن العظماء انهم اذا حددوا ان يوقف عند ما حدوده والخروج عن ذلك معهم قلته وادب وصدق رحمه الله ويقول الامام ابن عابدين الحنفي قال قولا مثل ما يشبه قوله ويقرأ فيه. وزاد على ذلك شيئا جميلا. قال والزيادة في هذا - [00:20:16](#)

بمثابة بمثابة الدواء زيد في قانونه والمفتاح زيد في اسنانه الدواء اذا زدت في قانونه زدت في مقدار ما ينبغي ان تأخذ منه طرف را ضارا ولم يبق دواء صار سما. ولا لا - [00:20:42](#)

والمفتاح زيد في اسنانه ترى لا يفتح ولا لا؟ اه مم فلذلك ينبغي ان هذه ما جاء محدودا من الشارع ينبغي الوقوف عنده وما جاء مطلقا فقل منه ما شئت - [00:21:05](#)

مم من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. وكبر ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وختتم المئة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر - [00:21:21](#)

غفرت ذنوبه ولو كانت في كثرتها اه مثل زبد البحر تلك الرغبة التي لا تنقضي ما دام البحر يموج بموجة ويغفر ربنا سبحانه لصاحب هذا ولا ينبغي ان يغلب انسان - [00:21:46](#)

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه ومن اعتاد الخير صغيرا صار له عادة ومن لم يعتده تغييرا يعني فليبادر كل يوم يمضي هو صحيفة يوم تطوى فارغة ليس في هذا الخير - [00:22:05](#)

قال ابن عربي رحمه الله مغفرة الله سبحانه على اوجه على ثلاثة اوجه الوجه الأول هو ان يغفر سبحانه ابتداء يأتي عبده فيغفر له رواه البخاري ومسلم في صحيحهما اه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه عرض له رجل - [00:22:31](#)

فقال له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في في النجوى فقال ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ينادي عبده - [00:22:54](#)

فيضع عليه كنفه وستره ويقول له اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول العبد نعم يا رب حتى اذا قرره بذنوبه قر بها حتى اذا قرره بذنوبه حتى اذا اقره بذنوبه - [00:23:11](#)

ورأى في نفسه انه قد هلك قال الله له فاني قد سررتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم هذا مغفرة الله وفضله ابتداء. نسأل الله تعالى ان يدخلنا فيه - [00:23:34](#)

الوجه الثاني من وجوه المغفرة هو بعد الموازنة والرجعة فتوضع الخطيئات في كفة الخطيئات في كفة السيئات وتوضع الحسنات في كفة الحسنات ويكون التوازن الوزن والرجحان هو هذا الذي يقول فيه ربنا سبحانه فماذا ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم في - [00:23:53](#)

وفي جهنم خالدون وهذا ايضا يدخل فيه حديث البطاقة اعني ما روى الامام احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يستخلص - [00:24:22](#)

رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فيوضع له تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر كلها خطايا كلها سيئات كل سجل مثل مد البصر فيقال ويقول له اتنكر من هذا شيئا - [00:24:41](#)

اظلمك كتبت الحافظون فيقول لا يا رب فيقول له الك عذر او حسنة؟ فيبهت الرجل؟ فيقول لا يا رب. فيقول الله عز وجل بلى انا لك عندنا حسنة. وانه لا - [00:25:13](#)

ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة مكتوب فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقال فيقول احضر وزنك فيحضر فيقول يا ربي وما هذه البطاقة في هذه السجلات - [00:25:29](#)

فيقول له انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة وتوضع البطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء والوجه الثالث من وجه وجوه المغفرة مغفرة ربنا سبحانه هو ان - [00:25:48](#)

يدخل عبده النار ويؤدي يعاقب ثم يخرج بفضل الله ورحمته. قال ابن العربي رحمه الله ولما يعفو عنه الله عز وجل مما يؤاخذ به حتى في هذه ما يعفو عنه اعظم مما يؤاخذ به. نسأل الله تعالى عفوه ومغفرته - [00:26:12](#)

لكن ها هنا شيء اسمعون هذا الحديث. من قال هذه الاذكار وفي الحديث الذي قبله من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة غفرت ذنوبه قال ابن بطال هذا احد ائمة الاندلسيين المالكيين المعروفين - [00:26:39](#)

قال في هذه الاحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في معناها التي فيها هذه الفضائل قال انما هي لاهل الشرف في الدين آآ الكمال والطهارة من الجرائم العظام - [00:27:00](#)

ولا يظن ظان انه آآ انه يقول ذلك ولا يظن ظان انه ان قال ذلك واصر على ما شاء من شهواته. وانتهاك دين ربه وحرماته انه يلحق بالسابقين المطهرين وانه ينزل منازلهم بحكاية احرف اليس معها تقى ولا اخلاص ولا عمل وما اظلم - [00:27:21](#)

من تأول دين الله على هواه نعم قال عبيد الله رحمه الله وحديثي عن مالك عن عمارة ابن صياد عن سعيد ابن المسيب انه سمعه يقول انه سمعه يقول في الباقيات الصالحات انها قول العبد - [00:27:51](#)

الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال عبيد الله رحمه الله حديثي عن مالك عن عمارة بن صياد عن عمارة ابن صياد هو عمارة بن عبدالله بن صياد المدني - [00:28:12](#)

الثقة المحدث كان كان ثقة ولكنه كان قليل الحديث. وكان الامام ما لك رحمه الله لا يعدل به احدا بفضلته وصمته وابوه عبدالله بن صياد هذا كان غلاما زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الذي كان يظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه المسيح الدجال - [00:28:41](#)

هو ابو عمارة هذا عبد الله بن صياد وانما كان يظن يظن انه المسيح الدجال اجل نعوت فيه انما كان ينعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم المسيح الدجال. روى الامام احمد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - [00:29:06](#)

ان قال ولدت امرأة من اليهود غلاما عينه ممسوحة طالعة ناتئة هذه من اوصاف الوزير الدجال قال فاشفق رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان يكون المسيح الدجال وهذا الاشفاق من النبي صلى الله عليه وسلم مكث آآ عند عند صلى الله عليه وسلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الصحابة وكان الشك في ابن - [00:29:30](#)

صياد هذا ربما نقص وربما زاد وزيادته اكثر من نقصه وربما بلغ اليقين عند الطائفة من الصحابة روى البخاري ومسلم في صحيح عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحلف بالله - [00:29:58](#)

ان ابن صياد هو المسيح الدجال فقلت له تحلف بالله؟ فقال سمعت عمر بن الخطاب يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه رسول الله - [00:30:17](#)

وروى الطبراني ابن او ابو يعلى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لان احلف تسعا على ان ابن صياد هو الدجال احب الي من ان احلف واحدة على انه ليس به - [00:30:31](#)

وروى ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال والله ما اشك ان المسيح الدجال هو ابن صياد ولكن لماذا يعني لماذا مكث الشك لان عند غيرهم عند طائفة من الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوحى اليه بشيء في شأن ابن صياد هذا. يقال - [00:30:49](#)

ابن صيد يقال ابن صائد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يستطلع امره ويستجلي دخلته لعله يكون من كونوا على يقين فكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما يأتيه على حين غفلة منه ليسمعه يقول ما يقوله - [00:31:19](#)

يقول ما لا يقوله اذا كان في المأوى يروي البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انطلق عمر بن الخطاب ورهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:42](#)

قبل ابن صياد حتى جاؤوه وهو يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة قبيلة من الانصار وابن صياد يومئذ قارب الاحتلام ما زال صيبا ما زال غلاما ولكنه يوشك ان يبلغ مبلغ الرجال - [00:32:00](#)

قال فلم يشعر ابن صياد برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ولا يريد ان يشعر به لعله يسمع منه شيئا فلم يشعر ابن صياد بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى ضرب بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:25](#)

التفت ابن صيادي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله لا يغيب عن اذانكم ان امه يهودية هذا ابن صياد قال اتشهد اني رسول الله نذر ابن صياد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اشهد انك رسول الاميين - [00:32:46](#)

العرب اليهود كان طائفة منهم ينكرون نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسا وطائفة منهم تقر بنبوته لكن يقولون هو ليس نبيا الينا ولكنه نبي نبي الى العرب الى الاميين. فقال له اشهد ان - [00:33:05](#)

انك نبي الى الاميين ثم قال مصيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله ضحكتي ياك؟ هي قلة الحيا كثيرة هادي اتشهد اني رسول الله؟ فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني - [00:33:25](#)

وقال له امنت بالله ورسوله ثم قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى فقال ابن صياد يأتييني صادق وكاذب يعني يأتييني مرة الاتي وهذا فيخبرني بشيء الاشياء تكون صادقة - [00:33:44](#)

ويأتييني مرة فيخبرني باشياء تكون كاذبة. يأتييني صادق وكاذب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط خلط عليك الأمر اي هذا شيطانك لبس عليك كما يلبس الشياطين على اصحابه من - [00:34:02](#)

الكهنة وفي رواية وفي حديث ابي سعيد الخدري عند مسلم انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ماذا ترى؟ قال ارى عرشا على ماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عرش ابليس على البحر. يعني آآ رأيت عرشا على ماء الرحمان على العرش استوى وربنا سبحانه عرشه - [00:34:16](#)

انا عرشه على الماء ارى يوهم انه رأى عرش الرحمن على الماء آآ رأيت عرشا على ما فقال رأيت عرش ابليس على البحر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبيئا - [00:34:37](#)

اخفيت لك شيئا اخبرني ما هو يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم حاله. في رواية في حديث في رواية عند ابي داود ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان اخفى له اضر له - [00:34:51](#)

يوم تأتي السماء بدخان مبين. قال بعض العلماء كانت كتبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه وخبأها. قال قد خبأت لك خبيئا ما هو؟ فقال له ابن صياد هو الدخ - [00:35:04](#)

قال العلماء الحديث قال اراد ان يقول الدخان يعني الدخ هذا الذي رآه شيطانه يعني انتم تعلمون ان الشياطين كانت تترصدهم تقعد مقاعد في السماء تسمع ولكن لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم راه كل - [00:35:19](#)

من يقعد يرجم فصارت الشياطين هذه تخطف الشيء لكن تفر قبل ان ترجم فتسمع قليلا من فهو شيطانه الذي الجزء الذي سمع هو الدخ. اش بعد الدخ ما الله اعلم. هو الدوخ. فعرف النبي صلى الله عليه وسلم شأنه. فقال - [00:35:40](#)

الاخساء فانك لن تعدو قدرك اي لن تعدو قدرك قدر امثالك من الكهنة الذين يقذف لهم شياطينهم مثل ذلك فقال له عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنقه - [00:36:00](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون هو فلن تسلط عليه ان يكون هو المسيح الدجال فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله - [00:36:14](#)

قال سالم فسمعت ابن عمر يقول الحديث نفسه حديث البخاري ومسلم. قال فسمعت ابن عمر يقول ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بعد ذلك مع ابي بن كعب - [00:36:31](#)

الى النخل الذي يكون فيه ابن صياد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يختل ان يسمع من ابن صياد قبل ان يعلم به ابن صياد فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت يا صافي وهو اسم ابن صياد - [00:36:46](#)

يا صافي هذا محمد صلى الله عليه وسلم. فثار ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بينا. يعني ولم ولهذا يعني مكث الأمر كذلك حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوحى اليه شيء في شأن ابن صياد فبقي الصحابة شاكين -

[00:37:09](#)

بما فيه ويعظم شكهم احيانا لاشياء تقع. رواه مسلم في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما انه لقي ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال ابن عمر لابن صياد شيئا اغضب ابن صياد قال فانتفخ فانتفخ حتى اغلق السكة. اغلق الطريق - [00:37:31](#)

ان ينتفخ ينتفخ حتى اغلق الطريق بحجمه. واش هذا؟ هذا ليس بإنسان هذا فدخل ابن عمر على حفصة اخته فقالت له رحمك الله ماذا اردت من ابني صائب؟ اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:37:56](#)

ثم قال انه يخرج من غضة يغضبها تريد الدجال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج يخرج الى الناس بعد غضة يغضبها اما ان يكون هو الدجال ويخرج انت اغضبت ما اردت منه. وروى مسلم ايضا عن ابن عمر ان انه قال - [00:38:13](#)

لقيته لقيتين. يقصد ابن صياد. فذكر اللقية الاولى هذه التي ذكر. التي تقدمت. قال ولقيته مرة اخرى وقد نفرت تعينوه ورمت وانتفخت وخرجت فقال له ابن عمر متى آ حدث هذا الذي ارى بعينك؟ فقال لا ادري - [00:38:33](#)

فقال ابن عمر لا تدري وهي في رأسك كيف عينك في رأسك لا تدري متى وقع لها فقال له ابن صياد لو شاء الله خلقها في عصاك يعني هذه العصا التي كان ابن عمر يمسك عصا. هذه العصا التي في يدك لو شاء الله لجعل فيها هذه العين ولا تشعر انت والعصى منك قريبة. يعني فكيف تقول - [00:38:54](#)

اني لم اشعر قال ابن عمر فنخر كاشد نخير حمار سمعته نخيل الحمار هذا صوت كنخير الحمار ولكنه لم يسمع ابن عمر نخيرا كهذا قط قبله لماذا نخر؟ لان ابن عمر كان ضربه بتلك العصا التي كانت في يده - [00:39:16](#)

قال ابن عمر فزعم بعض اصحابي اني ضربته بعصا في يدي حتى تكسرت واما انا فوالله لا اذكر لم اشعر بشيء من ذلك. ولعل قالوا لعل ابن عمر رضي الله عنهما لم يشعر لشدة غيظه - [00:39:40](#)

وغضبه لانه كان تبين له ان هذا هو المسيح الدجال الذي يزيد الشيء ابهاما ان هذا ابن صياد ان هذا ابن صياد يظهر من امره انه اسلم يرويه المسلمون في الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - [00:39:58](#)

يعني بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم خرجنا قال خرجنا عمارا او حجاجا. ومعنا ابن صياد هم يريدون الحج والعمرة قال فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت انا وهو وفجاء بمتاعه فوضعه قال واستوحشت منه وحشة شديدة بقا هو وهو قال فاستوحشت منه -
00:40:20

وحشة شديدة لما ما يقال عليه قال فجاءه فوضعه عند متاعه فقلت له ان الحر شديد فلو وضعت متاعك تحت تلك الشجرة قال ففعل قال فرفعت لنا غنم ظهرت غنم فذهب واتى بعش اتى باناء قد حلب فيه بعض تلك الغنمات - 00:40:45
وقال اشرب ابا سعيد فقلت ان الحر شديد واللبن حار. قال والله ما بي الا اني اكره ان اشرب عن يده فقال يا ابا سعيد والله قال يا ابا سعيد لوددت اني اخذت حبلا فعلقته في شجرة فاختنقت مما يقول الناس - 00:41:09
يريد ان يقتل نفسه. يا ابا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يخفى عليكم معشر الأنصار اوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كافر وانا وانا مسلم - 00:41:33
اوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عقيم لا يولد له اي الدجال انه عقيم لا يولد له وانا تركت ولدي في المدينة اوليس قد قال رسول الله - 00:41:50

صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل مكة والمدينة وانا جئت من المدينة واريد مكة يقول ابو ابو سعيد الخدري فما زال بي حتى كدت اعذره. يعني واكذب ما يقول الناس. فقال لي اما والله اني لا اعلم - 00:42:00
اني لا اعرف اباه وامه واعرفه هو واين هو الان فقلت له تبا لك سائر اليوم. كدت اعذرك. تعرف اباه وامه. وهو تعرفه هو. وتعرف اين هو الآن وفي رواية اخرى عند مسلم انه لما قال له اني لاعرفه واعرف اباه وامه وكذا واين هو الان - 00:42:20
قيل له فهل تحب ان تكون ذلك الرجل؟ اذ تكون انت الدجال؟ فقال هو لو عرض علي ذلك ما كرهته ولذلك بقي العلماء مضطربين في شأن ابن صياد هذا بعضهم يقول هو صحابي - 00:42:47

كما وهذا مذهب الطبري. بعضهم يقول هو تابعي. بعضهم يقول هو ليس بالدجال ولكنه دجال من الدجاج له. وبعضهم يقول هو الدجال بنفسه. مرة ينتفخ. حتى يسد الطريق يقول انا اعرفه واعرف اباه وامه واعرف اين هو الان هذه الساعة يعني ايش؟ هذه اماءة الى ان انا هو - 00:43:08

يقول ولما قيل له اتود ان تكره ان تكون ذلك الرجل؟ قال لا اكره لو عرض علي ذلك ما كرهته وهو يعلم ان الدجال يدعي اللوهية ومن يدعي اللوهية ومن يرضى ان يكون الها فهو كافر - 00:43:34
ولكن يشكل على ان يكون الدجال انه في وقت النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه كان غلاما طالب الاحتلام فكيف يكون في اخر زمانه شيخا كبيرا في بعض الجزر مقيدا بالسلاسل كما ورد وصفه في حديث تميم الداري في ذلك اشكل - 00:43:50
على الناس قال الشوكاني رحمه الله اشكل امر بن صياد على الناس حتى قيل فيه كل قول والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:44:10